طبق الاصل

مؤيد نعمة

مقاولو برنامج الامم المتحدة والعراق للمساعدات يوافقون على اجراء تحقيق من قبل مجلس الشيوخ الامريكي

بقلم: جوديث ميلر

أعرب اثنان من مقاولي برنامج الأمم المتحدة المعروف ببرنامج النفط مقابل الغذاء في العراق عن موافقتهما على التعاون مع لجان مجلس الشيوخ التي تحقق في الاتهامات الخاصة بالتلاعب ببلايين الدولارات من ذلك البرنامج من قبل حكومة صدام حسين.. ويقول المحققون في مجلس الشيوخ إن الشركتين اللتين قامتا باجراء ترتيبات التعاون مع لجان مجلسي الشيوخ والنواب التي تدقق في اتهامات الفساد في أضخم برنامج إغاثة للأمم المتحدة هما شركة (كوتكنا للتفتيش س.))التي تتخذ من سويسرا مقراً لها والمستأجرة من قبل الأمم المتحدة عام ١٩٩٩ لمراقبة واثبات صدقية البضائع المشحونة إلى العراق وشركة سايبولت الدولية ب ـ ف ـ) الهولندية التي قامت بمراقبة النفط من العراق.

ويتهم النقاد كلتا الشركتين بتوانيهما عن المراقبة غير ان الاتهامات تركزت حول شركة (كوتكنا) التي وظفت ذات مرة (كوجو أنان) نجل السكرتير العام للأمم المتحدة (كوفي أنان). وفي بيان صادر من مقرّها في جنيف دافعت (كوتكنا) عن ادائها وقالت انها (ترحب بالفرصة) التي اتيحت لها لشرح ما اسمته (الدور المحدود والتقني) في البرنامج. كما قال البيان إن (كوجو أنان) الذي عين موظفا دائماً مع (كوتكنا) قبل اختياره الوظيفة هذه تم الابقاء عليه كاستشاري لدى الشركة بهدف الحصول على العقد.

وقالت الشركة في بيانها (ان قدرتها على الاستجابة بصورة فعالة مغلولة بخصوص بعض الاتهامات وما يتبع من استنتاجات ضدّها) وكذلك الحال بخصوص التعاون الكامل مع لجان مجلسي الشيوخ والنواب المحققة في البرنامج بسبب (قيود السرية الصارمة) التي فرضتها عليها الامم المتحدة ويقول ناطق بلسان (كوتكنا) في باريس إنه لتمكين الشركة من التعاون فان لجنة مجلس الشيوخ حول الاصلاح الحكومي قامت بدعوتها قانونياً للادلاء بشهاداتها في الرابع من آب. ويقول ان الشركة قامت بتوفير معلومات للجنة الفرعية للتحقيقات الدائمة في مجلس النواب التي تقوم هي الأخرى بالتحقيق في البرنامج غير إنها قامت بذلك دون طلب شهادتها طالما ان المعلومات المطلوبة غير مغطاة بقيود الأمم المتحدة.

وقد أكد (توم كوستا) عضو هيئة اللجنة الفرعية للإصلاح الحكومي في مجلس الشيوخ التي تقوم بإجراء احد التحقيقات ان (كوتكنا) تتعاون بصورة طوعية.

وقال أيضاً ان نائب ولاية (كونتكت) الجمهوري في مجلس الشيوخ (كريستوفر شايز) الذي يرأس اللجنة الفرعية ويقود الآن وفداً من مجلس الشيوخ إلى الشرق الأوسط كان قد ناقش برنامج النفط مقابل الغذاء مع مسؤولين في العراق والأردن وأنه اطلع على (آلاف وآلاف الوثائق) للبرنامج المخزونة في بغداد من قبل الحكومة المؤقتة.

ترجمة: كاطع الحلفي

حضــور برغــم التحديــات

بقلم: اليسا روبن

كان قد تحدث عن الأمن ثم الأمن وهو من أهم هموم العراقيين جميعاً ويبدو ان علاوي محظوظ نوعاً ما من هذا الجانب، حيث نلاحظ إنحساراً واسعا للعنف في أكثر المواقع سخونة، وإن تسلمه السلطة جاء مع ظهور الدكتاتور السابق (صدام حسين) مكبّلا بالسلاسل أمام قاضٍ عراقي وذلك يوضح سلطة حكومته الجديدة واهميتها.

تقول (مارينا أتاوي) من معهد كارتيجي للسلام في واشنطن: (ان علاوي قد انجز العمل بصورة جيدة لحد الآن وعلى جبهتين: فقد أدار العمل ليولد الانطباع بأنه في موقع المسؤولية برغم وجود القوات الامريكية وهو جيد في التنقل بين الاسئلة التي لم يكن مستعداً للإجابة عنها) وان هذه المشاكل والاسئلة موجودة أمامه فعلاً واولها هي كيفية معالجة وتطوير الوضع الأمني اكثر من الحديث عنه.

ان قوات الأمن العراقية برغم تطورها الحالي إلا انها غير كافية لحماية المواطنين العراقيين وذلك يعني ان الدكتور علاوي عليه الاعتماد على القوات الامريكية والذين يستخف باساليبهم العملية، ولكن حضورهم يذكر العراقيين بعدم انتهاء الاحتلال. ومع عمله المتواصل لتوحيد البلاد يجب على الدكتور علاوي تقدير مدى تضمين أكثر العناصر تطرفاً داخل الخليط السياسي وهل بامكانه جلب عناصر من البعث من السابق داخل الحكومة الحالية دون اثارة الوحدة الشيعية ذات الحساسية الشديدة ضد هذا الموقف؟

وبينما هو يحاول قبول ضباط من الجيش العراقي المنحل عليه ان يقرر مدى رغبته في بتشكيل وحدات عسكرية كالتي شكلت داخل الفلوجة والتي انسحبت منها القوات الامريكية تاركة المدينة في ايدي ضباط من الجيش السابق ذات علاقة قوية مع المتمردين ـ وان حل أي من هذه القضايا السياسية سيكون اصعب من أخذ خطوات قد يتخذها والتي قد تكلفه القليل ولكنها تحصد الكثير من المنافع ـ ومع علمه بأن شهر العسل مع الرأي العام العراقي قد ينتهي في حال حدوث عملية تفجير في بغداد أو البصرة نجد علاوي يحاول اتخاذ اجراء مسبق لاحباط هذه الاعمال المدمّرة والقاتلة.

وكان الدكتور علاوي قد شكل هيئة أمنية مكونة من وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والمالية وبالتعاون مع القوات الامريكية ونلاحظ ان قوات الشرطة اصبحت تتخذ الاجراءات الصارمة ضد نشاط الجريمة العادية مثل اختطاف الاطفال وسرقة السيارات والدور وقد بدأ يعيد تشكيل بعض المؤسسات الخاصة بوحدة الأمن القديمة كالمخابرات وشرطة الأمن والخدمات الاستخبارية.

ومن بين احدى المشاكل التي تواجه الدكتور علاوي كما تقول (جوان كول) استاذة دراسات الشرق الاوسط في جامعة مشيغان، هي ليس في مد يده إلى مجموعات عراقية عديدة بل بالمخاطرة في التحالف مع المجموعة التي هو بحاجة إليها. ومع ذلك فان الدكتور علاوي قد حصل على موقع سياسي معتبر من خلال حديثه عن السياسات التي تقوم بتوضيح الامور للناس دون انجاز الخصوصيات وقد حصلت الحكومة الجديدة على نسبة ٨٠٪ من خلال الاستطلاع الذي أجرته سلطات التحالف السابقة بقيادة الولايات المتحدة.

وحتى قبل انتقال السلطة رسمياً إلى العراقيين أبدى علاوي قوة واضحة في كيفية استخدام المسرح العام وخاصة في القضايا الامنية. فحين انفجرت سيارة مفخخة في حشد خارج مركز للتجنيد يوم ١٧ حزيران الماضي داخل بغداد اندفع علاوي إلى ساحة الحدث وسط الدمار والضحايا مؤكداً : ((مواجهة هكذا تصعيد للاحداث)) (قد صممت على سحق الاعداء اينما وجدوا في العراق أو أي مكان آخر خارج العراق).

وكان ظهور الدكتور علاوي بمثابة تناقض حاد مع ظهور بريمر الذي نادراً ما كان يغادر الحزام الاخضر والمحمي من قبل القوات الامريكية او رؤساء مجلس الحكم السابق والذين لم يظهروا أبداً في موقع الاحداث أو التفجيرات.

وإنه يبعث الثقة أثناء حضوره مسرح الهجمات ويبدي تحمله المسؤولية عن الموقف حين يقول: انا موجود هنا وعليكم التعامل معي) هكذا يبدو وكأنه يوجه كلامه إلى أولئك الذين هم قاموا بالتفجيرات. وبعد يوم أو اثنين من تسلم علاوي المسؤولية وجّه الارهابي (ابو مصعب الزرقاوي) تهديداً لعلاوي بالاغتيال ورد عليه الدكتور قائلاً: (هذا ليس تهديدا لي ولكنه تهديد ضد الشعب العراقي نفسه).

وإن علاوي هو الذي دفع بالمسؤولين الامريكان الى تسليم السلطة قبل موعدها المحدد. وحتى قبل تسلمه المسؤولية كان علاوي دائم الحديث عن حالة الطوارئ وفرضها عند الضرورة مثل منع التجول والاعتقال من دون انذار مسبق. والعراقيون يؤيدون هذا الموقف تماماً لكنهم لا يتعاونون مع حالة الطوارئ اذا فرضت من قبل الامريكان. وكان علاوي مسيطراً تماماً في اول مؤتمر صحفي بعد تسلم السلطة ويستطيع الرد بسرعة في حال ابتعاد الاسئلة عن المواضيع الرئيسة كظهور (صدام) امام المحكمة العراقية مثلاً فتراه ينتقل بكل بساطة إلى الموضوع الثاني.

وإن تاكتيكاً كهذا بامكانه ان يلعب دوراً جيداً مع العراقيين. فبرغم التفجيرات واختطاف الاجانب فان محاولة ابعاد هذه الاحداث وفي هذه المرحلة بالذات يعد أمراً مهماً بالنسبة للعراقيين الذين مزقت بلادهم الحروب. وان تهدئة الاوضاع الآن سوف تمنح الحكومة العراقية الحالية بعض الوقت لرسم خطط ذات مناورات فاعلة اكثر مما يمنحه العراقيون لسلطة الاحتلال.

ترجمة: عمران السعيدي
لوس آنجلزتايمز

> يبدو ان الدكتور أياد علاوي اصبح اكثر حزماً برغم التحديات الكبيرة التي تواجهه وهو أكثر معرفة وامكانية في التوفيق بين المطالب الامريكية وآمال العراقيين وطموحاتهم وذلك يبدو واضحاً من خلال الاسابيع الاولى لتوليه المسؤولية.

مناطق الحرب الحالية في الاتحاد السوفييتي السابق

مناطق (عادية)، ولكنها (منسوفة قليلاً)!؟

تقارير(هيومان رايتس ووتش)
حول جورجيا ومولدافيا وأذربيجان

> الحروب التي لم يجر حلها سممت جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق حديثة الاستقلال حيث تشتعل الضغائن وتنطفيء. ان صراعاً متجمدا قد يبدو صراعاً يمكن نسيانه، ولكن مثل هذا الاستنتاج سيكون خاطئاً لأن الحروب المحلية التي لم تحل لمناقط ترانسدنيستريا وأبخازيا وجنوب اوسيتيا وناغورنوكاراباخ سبب كبير لفشل الجمهوريات الجديدة في الاستفادة من طاقاتها الكامنة وبدلاً من التمتع بحريتها خرجت إلى العالم مخلوقات قزمة مليئة بالمرارة ومحكومة بشكل سيء، واذا ما أندلع قتال حقيقي ، وهو ما بدأ في جنوب أوسيتيا، فأن الأمور قد تزداد سوءاً.

في قلب كل نزاع دولة مصغرة (ميني دولة) ساد حكامها بفضل أيد روسية في حرب محلية. وبينما توجد بينها فوارق ضخمة فهي تشترك في أشياء كثيرة. عشر سنوات من العزلة في ظل حكومات غير ملحوظة تركتها مطحونة ومعسكرة ليس فيها ألا بضعة مؤسسات عاملة ومجالات اقتصادية مفتوحة للجريمة.

جنوب أوسيتيا أصغر هذه الدويلات ولكنها حالياً الاشد اشتعالا بين مناطق الصراع. انها اقليم جيورجي مغلق الارض لا يوجد فيه شيء قابل لان ينسب إلى بلد شرعي تواصل حياتها بفضل كونها ممرا بين جورجيا وروسيا لتهريب المشروبات الكحولية الرخيصة والسلاح والحبوب تحت الحماية الدبلوماسية للحكومة الروسية والحماية العسكرية للقوات الروسية. من بين الدول المأجورة الاربع تأتي كاراباخ الاقرب إلى حالة المجتمع الطبيعي على الاقل بالنسبة للأثنية الأرمنية التي بقيت هناك. لقد اجبر مليون من السكان في الهرب من جانبي الحرب بسبب القتال الذي أنهى عام ١٩٩٤ بانتصار كبير لجنود من كاراباخ وأرمينيا نفسها. خصوصاً منذ عام ٢٠٠ عندما أودع سامفيل بابايان السجن وهو رجل مستهتر ومبتز كان لكاراباخ، التي تسمي نفسها مستقلة وهي في الحقيقة مرتبطة فعلية بأرمينا، شيء ملحوظ يمكن ملاحظته مثل السياسة المحلية والاقتصاد المختلط. لقد رفع دعم الشتات الأرميني المستوى الاقتصادي.

بدأ قادم جديد من أمريكا هو فارتيكس آنيفيان مشروع شركة منتوجات ألبان بعد الحرب ويستخدم الآن ٢٥٠ عاملاً. أقيمت انتخابات محلية في المنطقة أثارت غضب أذربيجان التي تعود أليها كاراباخ قانونياً وكانت هناك منافسة حقيقية بين المرشحين. المناخ في ستيباناكيرت عاصمة كاراباخ هو مناخ ما بعد سوفيتي بشكل منظم وليس فوضوياً، وهكذا فكاراباخ ربما سيكون لها مستقبل لائق إذا ما جرى الترتيب له بشكل ما. قبل أربع سنوات بدا أنه يمكن التوصل إلى تسوية فحواها أن تضم كاراباخ إلى أرمينيا فيما تغطي آزيراس المناطق المحيطة وتكسب مجازاً بين قسمي جمهوريتيهما. مؤخراً قست النفوس على الجانبين ويميل الآن قسم كبير من الرأي الاذربيجاني إلى استعادة الأرض بالقوة.

هل هي حروب صغيرة أم متوسطة؟

ان القتال على كاراباخ كان ويمكن ان يصبح مرة أخرى حربا بالحجم الواسع. جنوب اوستيا بالمقارنة معها شجار بسيط على الرغم من انها من الناحية الاستراتيجية هامة. ابخازيا في جورجيا وترانسدنيستريا تستطيعان المطالبة بوضع سياسي خاص ان لم يكن بالاستقلال على أرضية تاريخية. كلا النظامين يحكمان أراضي واقتصاديات قادرة على الوقوف بمفردها ولكن كلتيهما رهينتان بأرادتهما عند روسيا التي ساعدتهما على خوض حربيهما للاستقلال فقط حين أنهار الاتحاد السوفييتي وتقديمها لهما الدعم العسكري والدبلوماسي منذ ذلك الوقت. لقد اصدرت جوازات سفر حقا شبح شيء محبوب يتراءى في المنظر الطبيعي حيث السواحل تنحرف شمال الحدود الروسية.

انها مدينة عادية، ولكنها منسوفة قليلاً

ولكن وصف سوخومي بأنها (عادية) حتى بمعايير القوقاز المطاطة شيء غير سائغ لسبب واحد هو أن نصف سكانها مفقودون. السكان من الأثنية الجورجية هربوا من المدينة أو أزيحوا منها في الحرب الأهلية ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ ـ والقول ان سوخومي منسوفة (قليلا) مغالاة في مدح مدينة ثلث مبانيها فقط بحالة جيدة وثلث سوي مع الأرض والثلث الثالث مهجور. الطرق مدمرة والأرصفة نما عليها العشب والمطار لا حركة فيه ما عدا بعض طائرات هليكوبتر تابعة للأمم المتحدة. السواح الروس هم عماد الاقتصاد المنظور مع الزراعة. الاقتصاد غير المنظور يعود لرجال غلاظ يستقلون سيارات انيقة وتتدلى مع أوراكهم المسدسات.هم أو أمثالهم يديرون تجارة أسود من السواد تتمركز في الميناء أو المطار، والتهريب قد يتضمن المخدرات والسلاح والوقود والسيارات المسروقة. يقول مسؤول من الأمم المتحدة (مهما كان معك فسيختفي في ثقب أسود ما أن يصل الرصيف). تقدم تيراسبول عاصمة ترانسدنيستريا واجهة أكثر نظاماً.الشوارع هادئة ونظيفة بمهارة وتكاد تكون خالية من السيارات حتى في عصر عطلة نهاية الاسبوع. لا احد بملابس مدنية يحمل سلاحا علنا. تمثال للينين ينظر إلى الاسفل من فوق عمود رخامي قبالة القصر الرئاسي. القائد البلشفي يشبه بشكل غريب (رئيس) ترانسدنيستريا الملتحي نفسه، أيغور سميرنوف، عامل حديد سابق من كامشتكا على الساحل الروسي من المحيط الهادئ الذي انتقل إلى تيراسبول عام ١٩٨٧ كمدير مصنع وشق طريقه إلى السلطة. أبن السيد سيمرنوف يرأس (لجنة الجمارك الحكومية)وهي ثاني أكبر وظيفة في بلاد تعيش على تجارة مشروعة بين أوكرانيا وباقي مولدافيا في الشهر الماضي أعلنت مولدافيا وأوكرانيا تعاريف جمركية أكثر مع ترانسدنيستيا فقد أزعج مولدافيا قرار السلطات هناك غلق المدارس التي ما زالت تدرس الرومانية بالأحرف اللاتينية. ولكن برغم هذا الاستعراض المؤقت للحزم الحكومي فان التجربة اثبتت ان الحدود بينهما ستبقى نافذة بما فيه الكفاية لتغرق السوق المولدافية بالبضائع غير المرسمة وستظل تنقل أكثر البضائع خطورة بالسفن بضمنها الاسلحة عبر أوكرانيا أو جوا. وفقاً لاحدث تقرير من مجموعة الأزمة العالمية فأن ترانسدنيستريا لديها خمسة او ستة مصانع تنتج الاسلحة الخفيفة وقذائف المورتر وقواعد صواريخ للبيع في مناطق العالم المضطربة. دراسة اخيرة نشرتها منظمة جيرمان مارشال في الولايات المتحدة سمت مناطق الصراع (كسر الامبراطورية السوفييتية غير المحلولة والتي تؤدي عمل نقاط تسفير للسلاح والمخدرات وضحايا المتاجر بالبشر وحضانة للجريمة المنظمة، واخيراً وليس آخرا، وللأرهاب) ربما كان ذلك يواجه بعض الصعوبة الشديدة في كاراباخ ولكنه على نحو واسع في ابخازيا وجنوب أوستيا وترانسدنيستيا. ربما آ ن الأوان للعالم للتخلص منها.

ترجمة: جودت جالي
عن الايكونوميست